

دكتور دانييل ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة الرابعة، لب الموضوع، كولوسي 2

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة الرابعة، لب الموضوع كولوسي 2.

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية عن رسائل السجن

في بداية المحاضرتين الأخيرتين، أو المحاضرتين أو الثلاث، تناولنا بعض المقدمات الأساسية وغطينا الفصل الأول من رسالة كولوسي. في الفصل الأول من رسالة كولوسي، لفتت انتباهكم إلى بعض الأمور، وهي صلاة بولس، والشكر، وبعض النصائح، واختتمنا بالحديث عن بولس، وخدمته، ورسالته، ومعاناته الشخصية عندما أنهت المحاضرة الأخيرة، تناولت الفصل الثاني قليلاً فقط لأحاول أن أوضح لكم كيف أننا في بعض الأحيان، في الدراسات، ننظر إلى بداية الفصل الثاني، وخاصة من الآيات من الأول إلى الخامس

،لأنني أريد أن تعلموا أي جهاد لي لأجلكم. ESV دعوني أقرأ هذا سريعاً لألفت انتباهكم. وأنا أقرأ من ترجمة ولأجل الذين في لاودكية، ولأجل كل الذين لم يروني وجهاً لوجه، لكي تشجع قلوبهم، مقترنة بالمحبة، ليصلوا إلى كل غنى يقين الفهم، فيخلصوا

ومعرفة سر الله، وهو المسيح، الذي فيه مخبوءة كل كنوز الحكمة والمعرفة. من القراءة الإنجليزية، قد لا تلاحظ ما يلاحظه العلماء عند النظر إلى نص يوناني. قد لا تدرك ذلك

يبدو أن المناقشة في نهاية الإصحاح الأول استمرت في هذه الآيات القليلة الأولى. لذا، هناك طريقتان لقراءة بداية الإصحاح الثاني، على سبيل المثال. في اليونانية، تُرجمت الكلمة التي تبدأ بـ

قد يكون هذا في الواقع بمثابة رابط مباشر بالمناقشة السابقة، وخاصة تلك المتعلقة بمعاناة بولس. ثم تنتقل إلى الفصل الثاني، ونشير إلى بعض التفاصيل وأهمية هذه المعاناة فيما يتعلق بالقضايا الحالية التي كانت تواجهها الكنيسة في كولوسي. يمكنك أيضاً أن تفهم أن هذا يعني التأكيد على بداية جزء مهم للغاية يحاول البناء على المناقشة السابقة

لذا، يمكنك أن ترى في الكتاب المقدس، في الكتاب المقدس الإنجليزي، أن هناك استراحة لبدء فصل جديد ومع ذلك، عندما تلتقط التعليقات، قد تدرك أن بعض المفسرين سيقولون، لا، نود أن نقرأ من الآية 29 حتى الآيتين الخامسة لأننا نرى أن كلمة الربط هذه تُظهر في الواقع الرابط بين الآية 29 والآيات من الأولى إلى الخامسة. من أجل الكتاب المقدس الإنجليزي، أود أن أعود إلى بداية الفصل الثاني حتى تتمكن من بدء المناقشة في الفصل الثاني، على افتراض أنه يمكننا أن نبدأ قراءته من هناك

،لا يعني هذا نفي الحجة المهمة التي تدعم حقيقة أنه يمكنك قراءة نهاية الآية 29 بالكامل حتى الآية 1. لذا فلنلق نظرة سريعة على كيفية إنشاء هذا الرابط. وكما ذكرت لك قبل بضع ثوانٍ فقط، يمكن قراءة هذا باعتباره استمراراً لهذا الاختبار السابق أو فقرة جديدة

،إذا تناولنا هذا الأمر باعتباره فقرة جديدة، كما أحاول أن أفعل هنا، فإن التركيز في هذه الآيات القليلة الإصحاح الثاني، الآيات من واحد إلى خمسة، سيكون على إبراز طبيعة أو أهمية، إذا شئت، جوهر خدمة بولس على خلفية التسلسل المحتمل للتعليم الزائف أو ظهوره، أو ظهور بطيء للتعليم الزائف. في كنيسة

كولوسي، فإن كلمة "لأن" هي الكلمة الأساسية التي كنت أشير إليها، والتي يمكننا استخدامها للنظر في ما إذا كانت تربط أو تبدأ فقرة جديدة. في مناقشة بولس في الإصحاح الأول، يبدأ بقوله، أريدك أن تعرف مدى عظمة الصراع.

إن كلمة "صراع" يمكن أن تترجم إلى "مجادلة". "إنها تعني تقريبًا": أريدك أن تعرف شيئًا عظيمًا"، وأصاب بالدهشة كلما ذهبت إلى هذا الاختبار وأدركت أنه ليس مجرد القول إنني كنت أعاني لأن بولس كان له نصيبه. "من النضال في الخدمة. ولكن هنا قال": أريدك أن تعرف عن نضالي العظيم

وسوف ترى أنه يشير إلى أن هذا الصراع هو في الواقع من أجل القراء. وقد يطرح المرء السؤال التالي: لماذا يقول بولس إن هذا الصراع من أجلكم؟ ثم يقول: حسنًا، إنه من أجل أولئك الذين لم أقابلهم وجهًا لوجه أيضًا. والمناقشة في الدراسات العلمية تسير على هذا النحو

من المرجح أن هناك بعض الوجوه المألوفة في كنيسة كولوسي. على سبيل المثال، من المحتمل أن يكون إيفراس شخصًا كان بولس يعرفه. قد يكون هناك أشخاص كان بولس يعرفهم وقد نأتي لاحقًا لننظر إلى فليمون.

في رسالة فليمون نذكر بعض الأسماء التي كانت مألوفة لدى بولس فيما يتعلق بشخصيات معينة في كولوسي. لذا، ربما كان هناك بعض الأشخاص الذين عرفهم بولس حقًا في هذه الكنيسة. وهنا نرى أن ما يفعله بولس ربما يلفت الانتباه إلى بعض من يعرفونه ويقول لهم: كما تعلمون، كنت أعاني طوال هذه الفترة من أجلكم.

وأنا أكافح أيضًا من أجل المؤمنين في لاودكية. ربما لا يكون هذا الاسم من الأسماء التي تحبون نطقها باللغة الإنجليزية والتي تحبون الاستمتاع بها. لكن اسمحو لي أن ألفت انتباهكم، ربما

دعونا نلقي نظرة على إشارة أخرى إلى هذا الاسم في سفر الرؤيا، والتي تعطينا فكرة عما كان يحدث في هذه الكنيسة لاحقًا. وهذا بعد رسالة كولوسي

هذا هو سفر الرؤيا الإصحاح 3 من الآية 14. أنا فقط أعطيك نافذة سريعة لإلقاء نظرة على هذه الكنيسة في لاودكية. سيتم ذكر نفس الكنيسة في لاودكية في الإصحاح 4 من رسالة كولوسي

أحاول أن أحصل على هذا وأقرأه. ففي سفر رؤيا يوحنا، نجد على سبيل المثال، أن الملاك قال للكنيسة في لاودكية، وهي نفس الكنيسة التي نشير إليها هنا. المدينة التي ذكرتها في بداية هذه المحاضرة هي إحدى المدن الثلاث في وادي ليكوس

بما في ذلك هيرابوليس. سيتم ذكر هيرابوليس أيضًا. لكن هذه الكنيسة هي الكنيسة المذكورة في سفر الرؤيا ليوحنا

مذكورة في سفر الرؤيا 3 الآية 15 على وجه الخصوص: أنا أعرف أعمالك. أنت لست باردًا ولا حارًا

ولكنني أتمنى أن تكون أنت واحدًا من هؤلاء. فنحن لا نعرف ما حدث منذ وقت هذه الرسالة وما بين هذه الرسالة وما بعد الوحي. ولكن ما يحدث بوضوح هو إذا قرأت المقطع الموجود في سفر الرؤيا

سوف ترى كنيسة منخرطة في نوع من نمط الحياة الذي لا يستحق الثناء. هنا، يذكر بولس الكنيسة في كولوسي، التي تبعد 12 ميلًا فقط عن الكنيسة في لاودكية، بأنه كان يكافح من أجلهم

لقد كان يكافح أيضًا من أجل تلك الكنيسة في لاودكية. لقد كان يكافح أيضًا، كما قال في نهاية الآية الأولى من كولوسي. لقد كان يكافح أيضًا من أجل أولئك الذين لم يلتقوه وجهًا لوجه

اعتبر العلماء ذلك بمثابة إشارة قوية إلى أن بولس لم يزر هذه المدينة بعينها، وهو أمر محتمل للغاية. لكن لاحظ الآيتين 2 و3. في اللغة اليونانية تبدأ الآية بغرض، وهو نوع من الإشارة التي تعطينا فكرة أن هذا هو الغرض.

لهذا السبب يقول بولس ما يقوله. فهو يريد أن يوضح بوضوح هدفه هنا. لذا فهو يقول ويكتب، ويترجم ذلك إلى هذا التأثير

لكي تتشجع قلوبهم، مقترنة بالمحبة، لكي يبلغوا كل غنى يقين الفهم ومعرفة سر الله الذي هو المسيح

الذي فيه كل كنوز حكمة الله المخبوءة. لذلك فهو يكافح من أجلها أولاً. إنه يكافح من أجل المؤمنين في لاودكية

إنه يكافح أيضًا من أجل أولئك الذين لم يلتقوه وجهًا لوجه. لماذا؟ إنه يكافح، ويجب عليهم أن يعرفوا أن كفافه لا يقتصر على رغبته في الذهاب وإدخال نفسه في نوع من أنواع المعاناة حتى يتمكنوا من تسميته شهيدًا عظيمًا. لا

إن معاناته كلها موجهة نحو تحقيق هذا الهدف. وقد يكون هناك تشجيع في القلب، لذا دعني أتوقف هنا وأتحدث عن كلمة القلب

في اللغة الإنجليزية، عندما نستخدم كلمة قلب أو في تعبيرنا المعتاد في اللغة الإنجليزية عندما نستخدم كلمة قلب، فإننا نميل إلى جعلها تبدو أكثر عاطفية. أشعر بذلك في قلبي. لدي زميل معروف بكلماته وإيماءاته اللطيفة ويود أن يقول، بارك الله في قلبك

وهذه التعبيرات، عندما تُطرح، تبدو وكأنها تنقل تعبيرًا عاطفيًا أكثر. ولكن يا بولس، أنا أعاني. أخوض هذا الصراع العظيم نيابة عنك حتى تتشجع في قلبك. فالقلب هناك في الثقافة اليونانية المتوسطة في ذلك الوقت يحمل معنى يتجاوز العاطفة

لا يعني هذا استبعاد العاطفة، بل إنه مركز الإرادة. إنه مركز الحياة. مركز العاطفة

وفي بعض الأحيان، قد يكون هذا هو مقر الحكمة. فإذا تشجع قلبهم، واستنار عقلهم، وأشعلت كل حواسهم، فسوف يكونون قادرين على السير على الطريق الذي يتوقعه الله منهم. إن بولس يكافح من أجل أن يتشجعوا

لا ينبغي أن نشجعهم بأي شكل من الأشكال، بل ينبغي أن نشجعهم من قلب قلوبهم أو من قلب حياتهم. كما أنه يخوض هذا الصراع العظيم حتى يتحدوا أو يكونوا معًا، اعتمادًا على كيفية ترجمة هذه العبارة، في الحب. إنه يبذل قصارى جهده حتى يشعروا بالوحدة

إن إحدى العواقب الطبيعية أو العظيمة لتأثير التعليم الزائف هي في الواقع الدخول إلى الكنيسة وإحداث انقسام بين الناس وإثارة بعض أنواع الأسئلة، كما نرى في كنيسة كورنثوس على سبيل المثال. نحن نعلم أنه عندما كان هناك شكل آخر من أشكال التعليم غير الجدير بالثناء في الكنيسة في رسالة كورنثوس الأولى، كان لدينا بعض الذين يقولون، أنا أنتمي إلى المسيح. وهناك من يقولون، أنا أنتمي إلى بولس، ربما المعلم العظيم

،وهناك من يقول أنهم ينتمون إلى صفا أو بطرس رئيس الرسل. نحن لا نعرف الشخصيات المشاركة في هذا، ولكن ربما يقول البعض أنني أنتمي إلى الشخص الذي كان مع يسوع بالفعل. ومع ذلك، كان هناك من قال أنهم ينتمون إلى أبلوس.

وهذا ما يستطيع التعليم الكاذب أن يفعله. إن أبلوس شخصية كاريزمية. وإذا كنت قد نسيت هذه الشخصية في سفر أعمال الرسل 18، فهو شخصية كاريزمية من الإسكندرية

في مرحلة ما، كان فصيحًا جدًا في حديثه وإعلانه حتى أن الناس كانوا يبهرونه. ومع ذلك، لم يكن لاهوته جيدًا. وكان بريسكلا وأكيلا يأخذانه جانبًا لتصحيح لاهوته

في رسالة كورنثوس الأولى نرى أناسًا يتبعون هؤلاء الأشخاص فقط لأن هناك شكلاً من أشكال التعاليم التي تسببت في كل أنواع المشاكل. هنا في كولوسي، لسنا متأكدين مما يحدث، لكننا نعلم أن النتيجة الطبيعية لتسلل التعليم الزائف هي أن الناس من غير المرجح أن يكونوا معًا. يقول بولس، "إنني أعاني من هذا الصراع العظيم حتى تكونوا في احتياج معًا، ليس معًا كمسكن، بل معًا في المحبة"

ويشير أيضًا إلى المرة الثالثة من حيث إظهار غرضه في أن يعرفوا السر. والسر هو من؟ المسيح. وكما ذكرت في المحاضرات السابقة، سيظهر بولس ما نسميه علم المسيح العالي في اللغة الأكاديمية

إنه يُظهر تفوق المسيح على الجميع وفي الجميع حتى يدرك الناس الذين خُذِعوا أو انخدعوا بتعاليم زائفة عدم جدوى مثل هذه التعاليم ويرجعون ليركزوا أفكارهم وحياتهم ومعتقداتهم على المسيح وحده. لذلك يقول هنا، إنني أخوض هذا الصراع العظيم من أجلكم. ثالثًا، حتى تعرفوا سر الله

فإنكم قد تعرفون كل غنى اليقين الكامل بالفهم ومعرفة سر الله. ويستمر في القول في نهاية الآية الثانية، وهو "المسيح، وهو المسيح"

هل تتذكرون المحادثة التي دارت بيننا حول ترنيمة المسيح؟ هل تتذكرون في وقت سابق من الفصل الأول كيف تحدث عن المسيح بأسلوب رائع لأنه لفت الانتباه إلى ما فعله الله بالكنيسة في المسيح كأساس يجب عليهم أن يقووا إيمانهم عليه، وأن يحافظوا على تركيزهم، ولا يستسلموا لتأثير التعليم الزائف. سينتقل بولس إلى الآية الثالثة، فيسلط الضوء على من هو هذا المسيح الذي نتحدث عنه. يقول في هذا المسيح، فقط في حالة عدم التأكد، أن كل المقاييس وكل كنوز الحكمة والمعرفة مخفية

ربما تظن في هذه اللحظة أن هذا الرجل مهووس بالمعرفة والحكمة والفهم. ولكن دعنا نتوقف للحظة. مرة أخرى، دعونا نراجع أو نبدأ في التفكير في الفصل الأول

فكر في الكلمات التي صادفتها حتى الآن والتي تصف ما يتطلبه الأمر لكي نكون مسيحيين قادرين على مقاومة "تأثير التعاليم الزائفة. فكر في كلمات مثل "التعلم". فكر في كلمات مثل "المعرفة"

.فكر في كلمات مثل الفهم. فكر في كلمات تشير فعليًا إلى شكل من أشكال التلمذة في شكل التطور المعرفي. وهنا يقول، في الواقع، في المسيح توجد كل كنوز الحكمة والمعرفة

ثم ينتقل بولس إلى الآية الرابعة ليقدم سببًا آخر لنضاله العظيم. أقول هذا حتى لا يخدعكم أحد

بمعنى آخر، أقول هذا وأعرضه حتى لا يخدعكم أحد بحجج معقولة ليقنعكم بشيء لا ينبغي لكم أن تستسلموا له. مع أنني كنت غائبًا بالجسد، كان هو في السجن بالطبع. ولكنني معكم بالروح، فرحًا لأرى ترتيبكم وثبات إيمانكم في ماذا؟ المسيح

إيمانك الذي يتجذر في المسيح، والذي يتلخص في من هو المسيح، والذي يتجسد ويعيش في المسيح وفي سيادة المسيح. دعني أضع هنا شيئًا جانبيًا لألفت انتباهك إلى كلمة الروح. لقد كانت هذه الكلمة في كثير من الأحيان محورًا للمناقشة لمعرفة ما تعنيه كلمة الروح هنا

هل هي الروح البشرية أم الروح القدس؟ إذا كان بين يديك كتاب عن كولوسي، فقد ترى أكثر من ثلاث جمل تحاول توضيح هذا الأمر، وخاصة بين المفسرين. يبدو أن السياق يشير إلى المزيد من الترجمة التي نراها في هنا، والتي تشير إلى الروح البشرية. ومع ذلك، من الناحية الثقافية، فإن الروح البشرية ليست بالضرورة ESV منفصلة عن بعض المكونات الروحية

فإن الروح والجسد متشابكان في كثير من الأحيان

وهذا هو السبب الذي قد يجعلك ترى أو تصادف بعض المناقشات حول كيفية ترجمة هذا. ومع ذلك، انظر في الكتاب المقدس الإنجليزي، إلى العديد من المترجمين الذين يستسلمون للروح كروح بشرية. من هنا، هذا هو المقطع من الآيات 1 إلى 5 كما ألفت انتباهك

يمكن استخدام هذا أو اعتباره متابعة أو استمرارًا للفصل الأول أو فقرة مختلفة تعبر فعليًا عن طبيعة أو أهمية خدمة بولس. من هنا، سنرى بولس يصل إلى لب الموضوع. سيستمر في ذكر ما قد يراه العلماء أحيانًا على أنه بيان مثير للسخرية في كولوسي

لا أعرف كم كان عمري. أعلم أنك ربما تعتقد أنني صغير السن. شكرًا لك على مجاملتك

ولكنني لا أعرف كم كان عمري عندما حفظت كولوسي 2 الآية 6، ولم أكن حتى أعرف مدى أهميتها حرفيًا لذلك، في بعض الأحيان، أحب أن أثير إعجاب الطلاب بمجرد الوقوف والقول، هل تعلمون ماذا، كولوسي 2 الآية 6، فكما قبلتم المسيح يسوع الرب، فامشوا فيه. ثم لديك كلمات لم تُترجم جيدًا إلى الإنجليزية هنا

أو إذا ترجمتها مرة أخرى، فسأترجمها على أنها ESV في اليونانية، سنسميها مشاركين. وإذا ترجمت ترجمة، متأصلة ومبنية فيه ومستقرة في الإيمان، كما علمتم بكثرة الشكر. مرة أخرى، ترى الجانب التربوي هنا المكون التعليمي للتعامل مع التعليم الزائف

لذا فلنبدأ بالنظر إلى هاتين الآيتين على وجه الخصوص، اللتين لهما أهمية كبيرة في كولوسي، ولنفصل بينهما قليلاً. إذن، ما الذي تشير إليه كلمة "استقبلوا" في الآية 6؟ ما الذي يتلقونه؟ هل هي إشارة إلى التقليد الذي بنيت عليه هذه الكنائس الجديدة؟ لأن لدينا الكثير من الإشارات في العهد الجديد باستخدام كلمة "استقبلوا" في إشارة إلى "استقبلوا التقليد"، كما في "لذلك استقبلتم". ولكن من الواضح أن بولس في كولوسي وفي الآية 6 لا يهتم أو يتحدث بشكل مباشر عن التقليد في تلك الجملة

ولكن في بعض الأحيان، عندما نتحدث عن الاستلام، قد يفكر البعض في احتمال التفكير في قبول سيادة يسوع المسيح في المعمودية بسبب المناقشة التالية التي توضح بوضوح كلمة المعمودية فيما يتعلق بالأم المسيح. حسناً، ما يحدث هنا، مع ذلك، هو أن النص يقرأ حرفيًا، كما قبلتم المسيح يسوع الرب، فامشوا فيه. لذا، فإن الهدف واضح، كما قبلتم المسيح يسوع، فامشوا فيه

لذا، فإن الطريقة الأكثر طبيعية لقراءة هذا النص هي التفكير في قبول المسيح، وليس التقليد. وليس من الضروري أن نجعل قبول الشيء الذي نتقبله يشير إلى المعمودية. نعم، تُستخدم الكلمة في مكان آخر للإشارة إلى ذلك.

ولكن هنا يشير إلى قبول المسيح. تذكر أنني ذكرت لك أن المسيح هو الأسمى. فهو في كل شيء

. لقد خلق كل شيء، وهو موجود في كل شيء في رسالة كولوسي، وهو الأسمى فوق كل شيء

إننا نجد في رسالة كولوسي ما نسميه "المسيحانية السامية". لماذا؟ حتى لا يستسلم الناس لتعاليم من شأنها أن تبعدهم عن المكان الذي يريد المسيح أن يكونوا فيه. وهو جوهر الأمر

لذلك، يمكننا أن نستنتج من العبارة السابقة أنه كما قبلتم المسيح يسوع، فامشوا كذلك. فالكلمة التي تعني "المشي" هنا لا تعني حرفيًا المشي أو السير إلى الوراثة

ولكنها تتعلق أكثر بالسلوك وطريقة الحياة. ويمكن للكلمة اليونانية أن تترجم السلوك. لذا، ربما تجد في بعض ترجماتك الإنجليزية أن الكلمة لا تستخدم، ولا تُترجم كلمة المشي حرفيًا على هذا النحو

ولكن هذا يُترجم إلى أسلوب حياة. فكما قبلتم المسيح يسوع الرب، عيشوا حياتكم المسيحية. وبهذا تكونوا متأصلين

انظر إلى هذا. يتم استخدام المصطلحات البستانية هنا. أحب استخدام كلمة "البستانية" إذا كانت كبيرة جدًا، المصطلحات الزراعية

هذه حضارة مألوفة جدًا لدى أغلب الناس. أشياء زراعية وهندسية. كما تعلمون، في اللغة الإنجليزية، لدينا كل هذه التعبيرات عن الأعمدة الكورنثية وكل ما يشير إلى أعمدة كورنث القديمة

، كانت بعض هذه الأماكن تتميز بتطور كبير في الهندسة المعمارية والأنشطة الزراعية في ذلك الوقت. لذا، عندما استخدم بولس بعض هذه اللغات، فلن تكون هذه اللغات مميزة عن آذان الناس. وبالتالي، فإنهم يستطيعون فهمها بهذه الطريقة

إنهم يستطيعون أن يفهموا ذلك من حيث التربة الخصبة التي تُزرع فيها البذرة. تنمو البذرة، والجذر له أساس متين بحيث يمكنه أن يقف ثابتًا وقويًا بحيث لا تنكسر هذه الأشجار أو النباتات أو تنحني أو تفقد مسارها في وسط العواصف. فكما قبلتم المسيح يسوع الرب، امشوا فيه

متجذر، راسخ في داخله. ثم يستخدم مصطلحًا آخر، مصطلحًا معماريًا، وهو مصطلح يبني فيه. وهو مصطلح معماري يشير أكثر إلى أساس مبنى كبير

تخيل أنك بنيت على أساس متين في مكان من المحتمل أن يحدث فيه زلزال مثل سان فرانسيسكو. أن الأساس يمكنه أن يتحمل كل هذا. الآن، إذا بنيت على هذا الأساس، فعندما تأتي القوى، عندما تأتي العواصف، عندما تأتي أشياء أخرى، فلن تتأثر أو تنكسر أو تتحطم بأي شكل من الأشكال لأنك في مكان ثابت

في الواقع، وكما لو أن بولس قد انتهى من كلامه، فقد استخدم كلمة أخرى. وهنا، عليّ أن أكون حذرًا بشأن كيفية التأكيد على الجزء القانوني من هذه الكلمة على وجه الخصوص. هذا هو المصطلح التالي الذي يستخدمه بولس، وبصرف النظر عن اللغة البستانية والمعمارية، فهو هنا مصطلح قانوني

إنه مصطلح يحمل عادة معنى التصديق لإثبات شيء ما، أو لإثبات شيء ما. ولكي يقول، في الواقع، يجب أن تكون راسخًا أو مؤكدًا في الإيمان إلى الحد الذي يجعل صلاحيتك وأسسك، الأسس التي تقف عليها في الإيمان، غير قابلة للترزع. لذا، لاحظ ما يفعله هنا

إنه يستخدم لغة مألوفة جدًا بالنسبة لهم لتأسيس بيان قوي. فكما قبلتم المسيح يسوع الرب، تصرفوا وعيشوا هذه الحياة. اجعلوا هذا هو أسلوب الحياة الذي تريدون تبنيه

وعند القيام بذلك، فكر في الزراعة. وكن متجذرًا فيه. وإذا لم يكن ذلك مألوفًا، ففكر في الهندسة المعمارية

وأن تكون ثابتًا على أساس متين. وإذا لم يكن ذلك كافيًا، ففكر في الأمور القانونية. كن ثابتًا أو مؤكدًا أو مصدقًا عليه

هناك طريقة أخرى لتوضيح هذه الصورة، وهي طريقة سأعرضها بعد بضع دقائق أو بضع ثوانٍ. لكنني لا أريد أن أتجاهل كمدرس التعبير الموجود في النهاية، كما تعلمت. وكما تعلمت، من أجل التعامل مع التعليم الزائف، من المهم أن يتم تشكيل العمليات العقلية للناس وتغييرها

وهذا يؤثر على أسلوب حياتهم. وهنا نركز ليس فقط على البعد المعرفي الذي أكد عليه باستمرار في هذه التعليمات، بل نرى الآن بعدًا آخر صريحًا، تربويًا. وكما تعلمتم، كان من المفترض أن تعرفوا هذا

كما تعلمت، كان من المفترض أن تكون متجذرًا ومستقرًا ومستقرًا في هذا. إذا كان هذا ينجح، فتخيل حياة مسيحية تُعاش بهذا النوع من الصور. ترى الأبعاد الثلاثة بوضوح الآن

وتقولون، إذا كان هذا يحدد الأساس الذي نستند إليه في المسيح في كولوسي، فهل يكون لتأثير المعلمين الكذبة الذي يؤدي إلى إطار ديني مختلط أي سبب؟ الإجابة هي لا، لأن التركيز كان دائمًا على المسيح. يجب أن يكون المسيح هو الذي تقيم فيه، والذي تؤمن به، ومن خلاله تم خلاصك. وهو في الواقع نموذجك

لقد قبلتموه، فامشوا فيه. وكما يقول جيمس دان، فإن عبارة "كما تعلمتم" تؤكد على حفر الجذور، ووضع الأساس، وضمان، وتوفير طابع التعليم في تأسيس كنيسة جديدة. لم يكن التعليم شيئًا إضافيًا أو أقل أهمية من الإنجيل

لقد كان هذا أساسًا لتأسيس مجتمع جديد للإيمان. ومن هنا ننتقل إلى امتداد بيان التعليم، وسيبدأ بولس في شرحه من الآية 18، من 8 إلى 15، معذرة. وأنا أقرأ، انظروا أن لا يسببكم أحد بالفلسفة والغرور الفارغ حسب تقليد الناس، حسب أركان العالم، وليس حسب المسيح

لأنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا، وأنتم قد امتلأتم فيه الذي هو رأس كل رئاسة وسلطان. فيه أيضا ختنتم ختاناً غير مصنوع بيد بخلع جسم الإنسان بختان المسيح. الآية 12 دُفِنتم معه في المعمودية، التي فيها أُقيمتُم أيضا معه بالإيمان بقوة الله الذي أقامه من الأموات

وأنت الذي كنت مبيئًا في خطاياك وغلف جسديك، أقام الله معك حياة، مسامحًا لنا بكل خطايانا، ممحوًا صك الموت الذي كان ضدنا بمتطلباته القانونية. وقد وضع هذا جانبًا؛ إذ ركع على الصليب، وجرد الرؤساء والسلطات من سلاحهم، وأذلهم علنًا منتصرًا عليهم. وفيه، يعجبني هذا المقطع

أحب الفقرة التي تظهر قوة الله والعرض الكامل لفشل القوى فيما فعله المسيح. ولكن دعونا نبدي بعض الملاحظات في هذا المقطع قبل أن نتقدم. قد ترغب في ملاحظة أن هذا المقطع يتضمن تحذيرًا رئيسيًا بالإضافة إلى وحدات فرعية.

قد تلاحظون أيضًا أن التحذير يتضمن دعوة مباشرة إلى اليقظة، وتظهر كلمة الفلسفة في هذه الآية بالذات. في الواقع، هذا هو السبب الذي جعلني أذكر في المقدمة أن هناك بعض الفلسفات التي كانت قائمة. ويرجع ذلك أساسًا إلى هذه الآية بالذات والإشارة إلى الفلسفة هنا.

ستلاحظ أن هذه الفلسفة سوف تُعبّر عنها بأشكال مختلفة. فعندما تلاحظ ما يجري في هذا المقطع، قد تلاحظ أيضًا أنه دعوة إلى اليقظة. دعوة إلى اليقظة بطريقة تدعو بالفعل إلى تحمل المسؤولية الشخصية.

إن صيغة الأزمنة والتركيبات اليونانية تشير إلى أن هذا ما كان بوسعك أن تفعله بنفسك. وبفضل نعمة الله. فلنضع هذا في الحسبان، حتى وإن لم يذكر بولس ذلك في النص.

يمكنك أن تفعل ذلك بنفسك، وهذا متوقع منك. وفي انتظار ذلك منك، فأنت تريد أن تفهم طبيعة هذه الفلسفة التي نتحدث عنها هنا. كل هذا الخداع الفارغ الذي يجري هنا.

إن مصدرها هو وفقًا للتقاليد البشرية. إنها ليست من الله، وليست من المسيح. أما محتواها فهو وفقًا لما "stoikia to Cosmo" نسميه في التعبيرات اليونانية.

آسف لإزعاجك باستخدام اللغة اليونانية. لقد كنت أمتنع نفسي حتى الآن من استخدام اللغة اليونانية في المناقشة. ولكن من أجلك، دعنا نستخدم هذه الكلمة التي تُرجمت إلى "الروح العنصرية".

وتمسك بالروح العنصرية لأن القراءة التي قرأتها سابقًا ترجمت التعبير إلى الروح العنصرية لأننا بحاجة إلى أن نكون قادرين على فهم ماهية ذلك. إذا كان لديك أربع نسخ من الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية وتقرأها فستجد أنها لا تترجم الكلمة بنفس الطريقة. بعد ذلك، سيسلط بولس الضوء على النقطة الرئيسية التي يحاول التأكيد عليها.

إن هذه الفلسفة، في النهاية، ليست من المسيح. إنها ليست من المسيح. بل لا بد أن تكون من المسيح.

ولكن كل هذا ليس من المسيح. لذا، فلنعد إلى الوراء وننظر إلى ما هو هذا التعبير. هذه التعبيرات اليونانية التي يقولها أحيانًا كل هؤلاء الأكاديميين، وأنت لا تعرف حتى ما الذي يجري، تبدو لك يونانية. ولكن دعنا نحاول أن نفهم ما يجري ولماذا قد يكون لديك ترجمات مختلفة في الكتاب المقدس الذي تستخدمه.

قد يعني هذا التعبير في الواقع أو يشير إلى عناصر أو مبادئ أساسية للتعاليم الدينية. لذا، فإن البعض قد يترجمه ليحمل هذا المعنى. ثانيًا، يمكن أن يحمل أيضًا معنى جزء أساسي من العالم المادي في علم الكونيات أو النظرة العالمية اليونانية القديمة.

وهذا يشمل أشياء مثل الماء والهواء والنار. وفي الواقع، أولئك الذين لا يشعرون بالراحة في الحديث عن القوى الروحية والشياطين وكل ذلك من المرجح أن يميلوا إلى إحدى هاتين الترجمتين. والترجمة التي تجدها بين بعض الترجمات الحديثة تشير إلى هذه الأرواح الأولية من حيث القوى الروحية.

إن الصوت الرئيسي في هذه المناقشة هو عالم ذكرته سابقًا، والذي يعتبر فهمه لغرض كولوسي هو الآن الفهم الذي نعتقد جميعًا أنه يفسر بشكل أفضل ما يحدث في الاختبار. اسمه كلينت أرنولد، الذي يدرس في جامعة

بيولا . يزعم كلينت أن هذا التعبير يجب أن يُفهم بشكل أفضل من خلال الأدب القديم الذي يدرسه عن كتب وكل الأدلة التي يجمعها فيما يتعلق بهذا التعبير المعين؛ وأفضل طريقة لفهمه هي فهمه كشيء يحتوي على مكون روحي . بعبارة أخرى، تأتي تعاليم هؤلاء المعلمين الأربعة من التقاليد البشرية، وتعاليمهم أيضًا وفقًا للنشاط الروحي الشرير من نوع ما، ومن الواضح أنها ليست من المسيح

للإشارة إلى الكائنات الروحية في stoichia في محاولة لشرح هذه الكلمة، يكتب كلينت ما يلي :تُستخدم كلمة الاختبارات الدينية الفارسية، وبرديات الماجيكا ، والاختبارات الفلكية، وبعض الوثائق اليهودية .وبالتالي، تمثل الكلمة مصطلحًا آخر في مخزون بولس من المصطلحات للإشارة إلى قوة الظلمة في كولوسي، جنبًا إلى جنب مع الرئاسات والسلطات والعروش .النقطة الأساسية في تعليم بولس هنا هي أن التعليم الخطير في كولوسي له جذر شيطاني

ويضيف زميل آخر يدرس في ويتون أن معظم الناس القداماء لم يميزوا بوضوح بين العالم المادي والعالم الروحي بالطريقة التي نفعلها اليوم .فالأجرام السماوية، على وجه الخصوص، ترتبط بانتظام بالكائنات الروحية أو حتى يتم التعرف عليها .ومن ثم، يتحدث العديد من المعلقين في كولوسي عن الأرواح النجمية .وإذا كنت تفهم ما يجري هنا، أو إذا تمسكت بهذه الفكرة، فعند وصولنا إلى أفسس، ستصبح بعض الأمور أسهل لأن ،أفسس ستقدم حجة مماثلة لدرجة أن الحياة قبل المسيح هي في الواقع حياة متأثرة بالعالم بدون المسيح .وبالقوى الروحية الشريرة في العالم، وبرغبات الجسد

سيضع أهل أفسس بعض هذه المكونات البشرية الدنيوية ويضيفون إليها بعض النشاط الروحي الشرير في أفسس 2، الآيات 1 إلى 3، بالطريقة التي نراها هنا في كولوسي .إذا فهمت هذا الإطار، فلنبدأ في النظر إلى هذا الاختبار مرة أخرى، الآيات 8 إلى 15 .ستبدأ في إدراك بوضوح أكبر أنك قد وصلت إلى ملء الحياة فيه، أي في المسيح، الذي فيه يحل ملء الله

لذا، لن تحتاج الكنيسة إلى القلق بشأن أي شيء .ثانيًا، ستدرك أن المسيح هو الرأس .في بعض الترجمات، فإن المسيح هو الرأس مأخوذ من نفس السياق كما لو كان يبدو وكأنه رأس كل القواعد والسلطات، مما يجعله الرأس فوقها

ولكن إذا ترجمنا هذه الكلمات التي تعني القواعد والسلطات إلى حكام وسلطات، فإنه يقول إن المسيح في الواقع فوق كل هذه الرئاسات والسلطات .لذا، فإن الرأس هنا ليس بالضرورة الأول في الصف أو الأول بين المتساوين أو الذي يتمتع بالتفوق، بل هو من له الرئاسة وسيطر على الجميع .لديه القدرة على إخضاعهم تحته

ففي المسيح خُتِنْتُمْ، الآية 11 .لذا، ربما تلاحظون أن المسيح موجود في كل شيء وفي أي شيء، وفي مركز "العديد من الأشياء هنا .ولكن دعونا نتوقف ونفكر في هذه الكلمة، الختان

ماذا يعني هذا؟ وربما ينبغي لي أن أقرأ الآية 11 .ففيه أيضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مُصْنُوعٍ بِأَيْدٍ بَخَلَعِ جِسَدِ الْبَشَرِ بِخِتَانِ الْمَسِيحِ مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي بِهَا أُقِيمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِالْإِيمَانِ بِعَمَلِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ .ماذا يعني الختان هنا؟ يحمل الختان معاني كثيرة في أماكن كثيرة في الكتاب المقدس، وأنت تعلم أنه عندما نفكر في الختان، فإن أحد أول الأشياء التي من المرجح أن تتبادر إلى أذهاننا هو الختان المصنوع باليد

ولكننا نعلم أيضًا في هذا النص أنه من الواضح أن هذا لا يشير إلى الختان الذي يتم باليد .إذن، ما الذي يحدث هنا؟ حسنًا، قد تقرأ هذا وتقول إن هذا قد يشير إلى الختان من حيث التحول إلى المسيحية .هل هذا هو الأمر؟ هل هو ختان المسيح، التحول إلى المسيحية؟ سيجادل بعض المعلقين في ذلك

أم أنه يشير إلى المعمودية أو الختان باعتبارهما طقسًا عهديًا؟ لا يبدو أن السياق يوضح ذلك تمامًا. لذا، فهي واحدة من أقل الطرق ترجيحًا لقراءة النص. الطريقة الأكثر ترجيحًا لقراءة الختان في هذا الاختبار بالذات، كما يتفق معظم المعلقين المعاصرين، هي النظر إليه كاستعارة لمعاناة وموت المسيح

فإذا كنت تفكر في معاناة المسيح وموته، فلنلق نظرة على نص آخر يقول: "فيه أيضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ صَانِعِ يَدٍ، بِخَلْعِنَا جَسَدَ الْبَشَرِ بِخِتَانِ الْمَسِيحِ، مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِيمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِالْإِيمَانِ بِعَمَلِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ". ومن السهل جدًا، كما نجد عند بعض المفسرين اللاحقين، أن نقرأ المعمودية مرة أخرى في النص. ولكن يبدو أن القواعد النحوية غير دقيقة إذا جعلت المعمودية بالختان وقرأتها على هذا النحو

ولكن إذا نظرنا إلى الأمر من منظور المعاناة من نوع ما، أو من منظور التماهي مع المسيح، فسنجد أن الأمر يصبح منطقيًا. فبالنظر إلى هذه النصيحة التي وجهها المسيح، يسלט بولس الضوء على حقيقة مفادها أن أولئك الذين ماتوا بسبب الخطايا يُحيون في المسيح - الآية 13

،ربما تكون هناك ميزة مثيرة للاهتمام قد تراها في هذا الاختبار إذا كنت تنظر إلى هذا الاختبار أمامك مباشرةً وهي شيء ستلاحظه. وإذا لم يكن لديك مانع، فيمكنك التوقف مؤقتًا ثم إلقاء نظرة فاحصة على الكتاب المقدس. ستري أن ما حدث مع المسيح جسديًا يتم وصفه بمصطلحات مماثلة لما يحدث للمؤمنين روحياً

مات المسيح، وكان المؤمنون أمواتًا في خطاياهم وذنوبهم، ولكن قوة الله أقامته من بين الأموات

،إن الله يقيم هؤلاء المؤمنين من حالة الموت بالخطايا ليكونوا مع المسيح. ويؤكد بولس على أنه في المسيح حقق المسيحيون شيئًا ما

في الواقع، لقد تم إلغاء ما يدينون به لله. لا أعرف عدد الديون التي عليك منذ أيام دراستك. لا أعرف مقدار ما تدين به على قرضك العقاري، كما أعرف أنا

ولا أدري كم تقلق بشأن ما عليك من ديون وكيف من المرجح أن يثقل ذلك كاهلك ويضعك في بعض الأحيان في موقف يجعلك تميل إلى التنازل عن بعض قناعاتك حتى تتمكن من تلبية بعض تلك الاحتياجات. يقول بولس في المسيح، تم إلغاء الدين. لقد غفر

لم تعد مدينًا بأي شيء. يمكنك أن تنعم براحة البال. لا تستسلم للخداع من حولك

ويواصل حديثه مشيرًا إلى أن القوى المسؤولة، أعني القوى الروحية الشريرة، المسؤولة عن التسبب في كل أنواع المشاكل، قد تم نزع سلاحها بالفعل. وانظر إلى الصور. إنها صور جميلة للغاية

أولاً، من الآية 14، بإلغاء سجل الديون التي كانت علينا مع كل مطالبة قانونية، أي سند الدين، بعد أن أُلغى ذلك. هذا أبطله، مسمراً إياه على الصليب. الآية 15، نزع سلاح الرؤساء والسلطات وأظهروهم للعار علناً بغلبته عليهم فيه

الصورة هي هذه. فكر في شخصية قوية. فكر في جالوت، الذي ربما يكون أكثر من جالوت الذي تفكر فيه في الكتاب المقدس، لكنه أيضًا مخيف ومرعب، أعني أنه يجعلك تتقلص

،ولنتأمل هنا شخصية قوية تدعى المسيح تأتي بقوة الله، فتزنع سلاح هذه الشخصية القوية، وتجعلها لا شيء، ثم تجعل منه مشهداً علنياً. إن الصورة التي نراها هنا هي صورة مثالية لما حدث في العالم القديم عندما خاضوا معارك، وانتصروا فيها، ثم عادوا إلى ديارهم. وعادة، عندما ينتصرون في المعارك ويتمكنون من أسر الملك أو القائد العسكري، فإنهم يأتون منتصرين، ويستعرضون غنائمهم وأسراهم، ويسرون في شوارعهم ويسرون.

إنها علامة عظيمة على النصر لمن انتصروا في المعركة. وهي أيضاً علامة عظيمة على الإذلال لمن خسروا المعركة لأن أقوى ما لديهم من حيث القيادة للحرب أصبح الآن في أيدي أعدائهم. هنا نرى بولس يقول إنه نزع سلاح الحكام والسلطات وأهانهم علناً بالانتصار عليهم فيه.

وبعبارة أخرى، إذا كنت تعيش في كولوسي، فقد تفكر في الإله ديميتير. وقد تفكر حتى في أسكليبيوس، إله الشفاء، الذي نعلم أن ضريحه كان موجوداً هناك. وقد تفكر في مجموعات دينية أخرى، وستدرك أن كل هذه التأثيرات موجودة بالفعل، ومن السهل جداً الاستسلام لتأثيرها.

يقول بولس، انتظر لحظة، مهما كانت القوة التي يعتقدون أنهم يمتلكونها مقارنة بالمسيح، فهم ليسوا بهذه القوة. لذا، حافظوا على مكانتكم في المسيح. يعجبني كيف سيقول مور هذا فيما يتعلق بالدين الملغى.

يكتب أن الصورة الأولى التي رسمها بولس تصور وثيقة وقع فيها كل البشر على سند دين يتعهدون فيه بالولاء الكامل لله. وتقف خطايانا كدليل قاطع على أننا فشلنا في إعطاء الله هذا الولاء. وبالتالي فإن هذا السند يشكل وثيقة ضدنا وديننا.

ولكن الله أخذ تلك الوثيقة ومحاهها. بل لقد محاهها تماماً من الصورة. لقد محاهها في الواقع في صورة ثانية. تسلب الضوء على اكتمال عملية الإزالة والوسائل التي تم بها تحقيقها.

لقد سمّرها على الصليب. إنها ليست وثيقة سرية. إنها صفقة ملعونة.

،فإذا كان الأمر كذلك، فكيف تستمتع بقراءة هذه الكلمات؟ وأنتم كنتم أمواتاً في خطاياكم وغلف جسديكم أقام الله معكم حياة معه، مسامحاً لكم بكل خطاياكم ومصلحاً سجل الدين الذي كان علينا مع مطالبه الشرعية، فرفعه عنا مسمراً إياه على الصليب.

لقد نزع سلاح الحكام والسلطات وأظهرهم علانية بانتصاره عليهم فيه. والآن بعد أن فهمت هذا، إذا عرض عليك شخص ما أي شيء آخر خارج المسيح لتجد شعوراً بالأمان والسلام والرفاهية في حياتك، فهل تستسلم؟ هذا هو بالضبط ما يفعله بولس هنا: تشجيع الكنيسة على الحفاظ على إيمانها بالمسيح سليماً والعيش حياة تمجده. في الآيتين 16 و19، نبدأ بعد ذلك في رؤية نمط مثير للاهتمام هنا.

لذلك، يكتب، على أساس ما قلته سابقاً، لا تدع أحداً يحكم عليك. الآن، الأمر في نطاق سلطتك. وسترى أنه من هنا، سيغير المنحنى بالفعل، وسيقول، من الآية 16، لا تدع أحداً يحكم عليك.

في الآية 18 يقول لك لا تدع أحداً يمنعك من تحقيق أهدافك. وبينما تنزل إلى أسفل، سيخبرك أيضاً أنه يجب عليك أن تتأكد من عدم السماح لأحد بأن يمنعك من تحقيق أهدافك. فالأمر في تناول يديك لأنك حصلت على الموارد اللازمة.

هنا نجد من بداية الإصحاح الثاني أن بولس قد صرح بوضوح أنه كما قبلوا المسيح يسوع الرب فينبغي لهم أن يسلكوا فيه. والسلوك فيه يتطلب أن نكون متأصلين ومستقرين ومستقرين فيه. وبالتالي فإن الحياة التي من

المفترض أن نعيشها في المسيح لابد أن تكون حياة لا تستسلم لكل هذه الخدع التي تأتي من البشر أو التقاليد البشرية أو التي تأتي من الروح العنصرية.

لماذا؟ لأنهم ليسوا في المسيح. وبالتالي، سوف يشرح بولس القضية ويثبت بوضوح ما حدث مع المسيح. نعم، في المسيح هُزم العدو.

إن الأشياء التي ينبغي أن تقودنا إلى غير ذلك لا تملك أي تأثير علينا. ولذلك، يمكننا أن نحافظ على تركيزنا. ونؤمن به وحده. حتى الآن في هذه المحاضرة، قمنا بتغطية المقدمة، الفصل الأول

في الفصل الثاني، لفتت انتباهكم إلى القضية التي أثارها الإصحاح الثاني، الآيات من واحد إلى خمسة. كما ذكرتكم بأن لب الموضوع في كولوسي هو الإصحاح الثاني، الآيات من السادسة والسابعة. ثم انتقلنا إلى مناقشة الآيات من الثامنة إلى الخامسة عشرة، حيث نرى في الواقع امتداد بيان الأطروحة هذا، الذي يؤسس إيمان الكنيسة.

، عندما نعود في الفصل القادم، سأذكركم بالمسؤولية الشخصية هذه المرة، الآن وقد عرفوا ما يعرفونه وعرفوا ما تعلموه، وعرفوا ما آمنوا به. وما هو المطلوب منهم للمقاومة، بالنظر إلى الموارد التي أتاحت لهم. أمل أن تستمتعوا بمحاضرة الدراسات الكتابية حول رسائل السجن حتى الآن.

هناك المزيد من الأشياء المثيرة للاهتمام في المستقبل. لذا استمر في الدراسة معنا. شكرًا لك.

،هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة الرابعة، لب الموضوع كولوسي 2